

تقويم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في ضوء معايير الجودة

من وجهة نظر التدريسيين والطلبة

م. شيماء حمزة

كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة بابل

الفصل الاول

١- مشكلة البحث :-

تتجسد مشكلة البحث الحالي في الحاجة للعناية بجودة التعليم المقدمة للمشتغلين سواء اكانوا طلبة ام تدريسيين، فبفضل التغيرات السريعة والتطورات التكنولوجية في الميادين الاقتصادية والتقنية والاجتماعية نشأت مطالب ملحة على الجودة التعليمية وعلى فاعليتها في التعليم وعلى وفق هذا المنطلق اتت هذه الدراسة لتقويم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في ضوء معايير الجودة الشاملة ومحاولة التعرف على معايير جودة طرائق التدريس لانها تودى الى تطوير القدرات الفكرية والخيالية عند الطلبة وتحسين مستوى الفهم لديهم ومهارتهم في حل القضايا والمسائل وقدرتهم على الممارسة النشطة وتوصيل المعلومة بشكل فاعل والنظر في الامور من خلال ما تعلموه في الماضي وما يدرسونه حاليا . (عطية , ٢٠٠٩ , ص ١٣٩)
لذلك لا بد لوزارة التعليم العالي أن تولي موضوع الجودة الشاملة عناية خاصة في التدريس من خلال سعي اصحاب القرار الى تطوير مدخلاتها وعملياتها بشكل مستمر بغية الحصول على افضل مخرجات باقصر وقت واقل كلفة .

٢- اهمية البحث :-

من سمات عصرنا الحاضر هو التقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي في مجالات الحياة المختلفة ,الذي اتسم بسيطرة الاسلوب العلمي على تفكير الانسان وعمله,اذ شهدت العقود الاخيرة تطورات علمية كبيرة في جميع مجالات الحياة واصبح الانسان اساس التنمية ووسيلتها وغايتها ,الامر الذي دفع به الى السير بخطى واسعة باتجاه التقدم والرفاهية ويسر له اسباب العيش واخضع له قوى الطبيعة واوصله الى مدرج الرقي والقوة (الشريف , ٢٠٠٤ , ص ٢)

وقد اصبحت المواد الاجتماعية التي تهتم بدراسة الانسان وتفاعله مع بيئته من اكثر المواد القابلة للتغيير والتبديل وفقا للتغيرات المعرفية ,فتنوعت مواردها ومناهجها بما يتماشى ومعطيات العصر والظروف والمجتمعات (ابو سرحان , ١٩٧٤ , ص ١١٧)

والمواد الاجتماعية تمتلك طبيعة وامكانات متعددة تجعلها تشارك في خلق جيل ذي قدرات نافعة للمجتمع الذي يعيشون فيه ,فهي تنهض بدور كبير بالتعلم الاجتماعي وتنمية شعور الفرد بدوره في الحياة وجعله قادرا على غرس روح البحث والتفكير ,وتشكيل الشخصية الاجتماعية اذ تصبح شخصيته مبدعة وخلاقة متطورة لذاتها بما تهيئه من معلومات ومواقف تعمل على ادراك الفرد لحقيقة مايجري في المجتمع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا في ضوء المواقف التعليمية التي تساعد على اتاحة فرص لتكون فاعليتها اكثر من مجرد التعلم (السكران , ٢٠٠٠ , ص ٥) .

فهي تتطور بتطور المجتمعات والبحوث والدراسات العلمية ومن ثم فانها من اكثر المواد الدراسية تأثيرا في ما يجري في الاطار الاجتماعي من احداث وتحديات لذا فان المتخصصين بميدان المواد الاجتماعية يهتمون دائما بالسعي وراء كل جديد يمكن ان يزيد من فاعلية تلك المواد ويحقق الاهداف المرجوة منها (اللقاني , ١٩٧٤ , ص ٥)

لذلك فان الاهداف تعد اولى الخطوات في العملية التعليمية وهي بمثابة دليل عمل للمدرس تساعده في ان يخطو خطى واثقة تعينه في اختيار الطريقة التدريسية المناسبة والوسائل التعليمية الملائمة (الحمراني , ٢٠٠٤ , ص ٥١)

فالطريقة هي احدى اركان التدريس فبوساطتها يستطيع المدرس معالجة الدرس وايصال حقائقه العلمية الى اذهان الطلبة ,وان الطريقة القويمة كفيلة بمعالجة الكثير من عيوب المنهج وضعف الطلبة وصعوبة الكتاب المدرسي (فايد , ١٩٧٥ , ص ٥١)

وهذا الوصف يشبه وصف (كلباتريك) للطريقة اذ يصفها بقوله ان الطريقة ساق من ساقي التربية والتعليم والساق الاخرى هي المنهج فلا تستطيع عملية التعليم من السير على ساق واحدة أن أهملت الطريقة فليس للمنهج والمواضيع الدراسية أية قيمة اذا لم تنفذ بطريقة مثلى . (أل ياسين , د . ت , ص ٦٦) .
لذا فإن أهمية الطريقة تتركز في كيفية أستغلال محتوى المادة بشكل يمكن الطلبة من الوصول الى

الهدف الذي نرمي اليه من دراسة مادة من المواد , وأن موضوع الدرس هو الذي يملئ على المدرس الكفاء اختيار الطريقة المناسبة لايقصال الخبرات الى اذهان الطلبة , وأن نجاح الطريقة والدرس ومهارة المدرس في أعداد دروسه وتعيين غرضه , وتقييم مراحل درسه وترتيب مواد كل ذلك يعينه على النجاح . (شريف , د . ت , ص ١٣) .

بما أن الطلبة هم المستهدفون بالعملية التربوية وأن جميع الاتجاهات التربوية الحديثة تشدد على أن يكون الطالب محور العملية التعليمية وأن يكون نشطا فاعلا فيها فان فاعليته تتوقف على درجة قناعته ورضاه بما تقدمه له المؤسسة التعليمية لذلك تمس الحاجة الى تبني إدارة الجودة الشاملة لانها تسعى الى إرضائه كركن أساسي في العملية التربوية وتجعل منه عنصرا مشاركا فيها فتكون أكثر جدوى وأكثر إنتاجية . (عطية , ٢٠٠٩ , ص ١١٨) .

ويعد أسلوب إدارة الجودة من الاتجاهات الحديثة في الادارة اذ تقوم فلسفته على مجموعة من المبادئ التي يمكن للادارة وأعضاء هيئة التدريس أن يتبنوها بهدف الوصول الى أفضل أداء ممكن وأعلى درجة من الرضا للطلبة عن طريق تلبية رغباتهم . (عقيلي , ٢٠٠١ , ص ١٥) .

وتهدف اساليب إدارة الجودة الشاملة في التعليم الى امداد الطلبة بمؤهلات ومهارات مناسبة , تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير المستمرة , والتقدم السريع في مجال العلوم والتكنولوجيا بحيث لاينحصر دورهم فقط في تلقي المعرفة والاصغاء ولكن قدرتهم على التعامل مع هذه المعلومات بكفاءة وفاعلية , والاستفادة منها بالقدر الكافي لخدمة عملية التعليم والتدريب لاداء اعمالهم المستقبلية بأفضل مستوى ممكن ويتطلب هذا تحولا كبيرا في دور المؤسسات التعليمية والعاملين فيها (أعضاء هيئة التدريس والاداريين) بحيث يعمل الجميع على توفير مناخ تعليمي يسمح بحرية التعبير والمناقشة ومساعدة الطلبة على التعلم الذاتي والتعاوني مع توفير كافة الامكانات اللازمة لحدوث التعلم (الفزاني والاسود , ٢٠٠٥ , ص ١٦ - ١٧) وتعد الجودة إحدى المسائل الحيوية في نظام التعليم المعاصر فالمناهج والبرامج التعليمية التي طبقت لتحسين نوعية التعليم في الماضي قد اظهرت تحسنا محدودا في الاداء الاكاديمي في المدارس والجامعات , غير أن جودة التعليم لاتزال موضوعا مثيرا للجدل اذ أن النظام التعليمي القائم في العديد من بلدان العالم لايهيئ الطلبة لسوق العمل بصورة كافية ولايمنحهم الفرصة لاطهار أبداعاتهم . (مروة , ٢٠٠١ , ص ٤٢) .

زد على ذلك أن مفهوم الجودة في التعليم ليس من السهل تحديده لان التعليم ليس سوقا ولا مصنعا للسلع وهو متعدد الاغراض لذا فان فكرة الجودة في التعليم فيها شئ من التعقيد , وقد ذهبت سالي براون الى أن الجودة في التعليم تمثل كل ما يؤدي الى تطوير القدرات الفكرية والمهارية لدى الطلبة , وكل ما يؤدي الى تحسين مستوى الفهم والاستيعاب , يزيد من قدراتهم على حل القضايا والمشكلات التي تواجههم ويزيد من قدراتهم على توصيل المعلومات بشكل فاعل وأستثمارها عند التصرف مع الامور التي تواجههم وفيما يدرسون ويتعلمون . (عطية , ٢٠٠٩ , ص ١٠٤) .

وفي ضوء ماتقدم عرضه فان التعليم لكي يتسم بالجودة يجب ان يشدد على احتياجات الطلبة ومعرفة متطلباتهم بوصفها اهم عناصر الجودة عندما تتمكن المؤسسة التعليمية من تحقيقها وكذلك التشديد على رضا الجهات والاطراف التي تستفيد من الطلبة بعد تخرجهم بوصفها تمثل سوق العمل الذي سيعملون فيه , وهكذا فكل من المستفيدين الداخليين والخارجيين له قائمة من المتطلبات يجب ان تكون المؤسسة التعليمية على دراية بها , وتتمكن من تحقيقها بكفاية عالية تفوق توقع المستفيدين (عطية , ٢٠٠٩ , ص ١٠٥-١٠٦)

وفي الوقت الراهن تواجه مؤسسات التعليم العالي ضغوطا وتحديات تتمثل في نظم النمو السريع في مجال المعرفة والتطور الكبير في نظم الاتصالات ووسائلها والثورة المعلوماتية التكنولوجية والتغيرات المفاجئة السريعة في طبيعة المهن بسبب الاعتماد على ان تعمل على ادخال الجودة للبقاء والاستمرار , وعملية التقويم في ادارة الجودة الشاملة يجب ان تتسم بالشمول والاستمرارية بقصد التأكد من ان جميع الاعمال التعليمية والادارية المؤثرة في الجودة تؤدي بالكفاية المطلوبة باستخدام تقنيات الجودة الشاملة , وتوجيه العملية التعليمية والادارية بما يضمن تصحيح الاخطاء وتجنب الوقوع فيها فضلا عن ان التقويم المستمر يؤدي الى تطوير وتحسين مستمر في الاداء المعرفي والاداري (عطية , ٢٠٠٩ , ص ١٢٤-١٢٥)

وعلى هذا فعملية تقويم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في ضوء معايير الجودة نعني بها اصدار حكم على مدى النجاح في بلوغ اهداف تدريس هذه المواد , وبعبارة اخرى ان العملية التقويمية ليست لمعرفة مدى نجاح التدريس والتعليم فقط , بل يجب ان تكون الاساس في بناء مناهج للمواد الاجتماعية ذات اهداف واضحة وجيدة (سليمان , ١٩٨٣ , ص ٤١)

وعلى هذا الاساس تكمن اهمية هذا البحث في الضرورة الملحة لمواكبة التغيرات الحالية في الجوانب المعرفية والثقافية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية المتجددة في عصرنا الحاضر بعد ان شارك القطاع الخاص بجزء كبير من القيام بمهام ومسؤولية تقديم الخدمات التعليمية ,وباعتبار ان التعليم يعد المحور الرئيس الذي تتفاعل ضمنه هذه المتغيرات المجتمعية فان عملية تاطير جودة النظام التعليمي وتنظيمه بحيث يصبح قادرا على التفاعل مع هذه المتغيرات التي تتطلب وجود منهج او الية متكاملة يتم من خلالها تصميم ومراجعة ومراقبة لاداء الاجهزة والعناصر والمحتويات المرتبطة بالعملية التربوية والتعليمية . وبناء على ما سبق ذكره تتجلى اهمية البحث الحالي في الاتي :-

- ١- موضوع الجودة واحد من الموضوعات التي اصبحت المؤسسات المختلفة تسعى الى تحقيقها .
- ٢- انها تتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع الا وهم التدريسيون والطلبة .
- ٣- ندرة الدراسات التي بحثت في تقويم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة او انعدامها على حد علم الباحثة .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى (تقويم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة)

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على :-

- ١- عينة من تدريسي طرائق تدريس المواد الاجتماعية كلية التربية -صفي الدين الحلي -جامعة بابل .
- ٢- عينة من طلبة قسم الجغرافية المرحلة الثالثة كلية التربية صفي الدين الحلي جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ .

تحديد المصطلحات :-

١- التقويم :-

- عرفه (حسن , ١٩٩٤) :- بانّه (تلك الاجراءات التي يقوم بها المدرسون لتقدير تحصيل الطلبة والحكم عليهم في ضوء معايير من اجل اصدار حكم على نتائج العملية التعليمية (حسن , ١٩٩٤ ,ص ٧٧)

- اما التعريف الاجرائي للتقويم فهو :-

الحكم على معايير جودة طرائق تدريس المواد الاجتماعية من خلال الاستبانة التي قدمتها الباحثة الى عينة من التدريسيين والطلبة .

٢- الطريقة :-

عرفها (البيرماني) بانها:-

(اجراءات منظمة تسعى الى انجاز اهداف سلوكية محددة على ان تاخذ بنظر الاعتبار الظرف المحيط بالدرس (الفيزيقي ,حجم الصف ,وطبيعة الطلبة , و طبيعة المادة وتوافر العينات) لكي تتمكن من تحقيق اهداف الدرس) (البيرماني ,د.ت ,ص ٢٣٠)

اما التعريف الاجرائي للطريقة :-

فهي مجموعة الاساليب والانشطة التي بوساطتها يتمكن مدرسو المواد الاجتماعية من معالجة الدرس وايصال حقائقه العلمية الى الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة .

٣- الجودة الشاملة :-

- عرفها (البيلاوي , ٢٠١٠) بانها(مجموعة الخصائص او السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر

التربية وحالتها بما في ذلك كل ابعادها ,مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة والمناسبة للجميع) (البيلاوي , ٢٠١٠ , ص ٢١)

اما التعريف الاجرائي للجودة الشاملة :-

فهي جميع الخصائص والمزايا التي ينبغي ان تتوفر في جميع العناصر التعليمية في كلية التربية صفي الدين الحلي -قسم الجغرافية -جامعة بابل المتمثلة بالمدخلات والعمليات والمخرجات التعليمية التي تلبي رضا المجتمع ومتطلباته وحاجات الطلبة وفق المواصفات التعليمية .

الفصل الثاني

جوانب نظرية

- الجودة في الاسلام
- التطور التاريخي الحديث والمعاصر لادارة الجودة الشاملة
- مراحل ادارة الجودة الشاملة
- الحاجة الى تطبيق ادارة الجودة الشاملة في نظام التعليم
- اهداف ادارة الجودة في التعليم
- فوائد تبني فلسفة الجودة الشاملة في التعليم
- الجودة في الاسلام :-

على الرغم من حداثة تبني المفهوم الاصطلاحي للجودة الشاملة في المؤسسات الانتاجية الا ان مبدا الجودة في العمل عرفه الانسان وعمل به منذ زمن قديم وقد تجلى ذلك فيما وصلنا عن حضارة وادي الرافدين في العراق التي تمتد الى ما يزيد على خمسة الاف سنة قبل الميلاد اذ تضمنت شريعة حمورابي نصا فحواه: ان من يبني بيتا فيسقط على ساكنية ويقتلهم فان عقوبته الاعدام وهذا اكبر دليل على تأكيد مبدا الجودة في العمل واتقانه ثم جاءت الشريعة الاسلامية لتؤكد جودة العمل اذ قال تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (سورة التوبة , اية ١٠٥)

ولاشك ان هذا العمل الذي يريد الله فعله هو الذي يرضى الله ورسوله والمؤمنين ثم ياتي الرسول الاعظم (ص) ليؤكد الجودة في العمل اذ يقول : (من غشنا فليس منا) وهو القائل (ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه) (عطية , ٢٠٠٩ , ص ٦٨)

ان الحضارة العربية الاسلامية تمدنا بالشواهد الكثيرة وفي مختلف المجالات على عناية المسلمين باتقان الاعمال والمنتجات والخدمات وجودتها ومن امثلتها : هندسة الري وشق الجداول ومد القنوات فلهم فيها باعا طويلا , ولقد بلغ ذروته في عهد بني العباس , فقد بلغ العراق في زمن العباسيين ذروة تقدمه وازدهاره فكان مصدر رفاه شمل الدولة باسرها , اذ اتسعت الزراعة باستصلاح قسم كبير من الاراضي المغمورة . ومدينة الابل في البصرة وصفها المؤرخون بانها مدينة على حافتي النهر فيها قصور وبساتين متصلة كانها بستان واحد قدمت على خيط واحد , واغرست في يوم واحد .

واشتهرت مدن كثيرة على عموم العالم الاسلامي بجودة منتجاتها الصناعية حتى غدت مطلوبة بشدة خارج اقطارها فمثلا اشتهرت دمشق على ايام الامويين بنسيجها المسمى (بالدمشقي) يتضح مما تقدم ان نظرية ادارة الجودة الشاملة لم تحدث بصورة مفاجئة بل من خلال تطور مستمر ومستقر اذ مرت بمراحل عديدة حتى استوت على ماهي عليه الان من ركائز ومبادئ ومميزات (السامرائي , ٢٠٠٢ , ص ٤٠)

- التطور التاريخي الحديث والمعاصر لادارة الجودة الشاملة :-

يمكن ايجاز المراحل التاريخية التي تبين اسهامات المفكرين والمتخصصين والباحثين في تطوير ادارة الجودة وفقا للمراحل التاريخية المختلفة :-

- ١- العام ١٩١١ نادى فردريك - تايلور (Frederick. toylor) باهمية الوقت والجهد المبذول ومفاهيم الكفاءة في الاداء في كتابة مبادئ الادارة العلمية .
- ٢- العام ١٩٣١ عرض المفكر والترشويرات (Waltera.Schewart) فكرة السيطرة على الجودة احصائيا من خلال كتابه الرقابة الاقتصادية على الجودة .

- ٣- العام ١٩٤١ قام المفكر ادورد ديمينج (Edwards deming) بنشر وتعليم اساليب وتقنيات الرقابة النوعية للاداء بهدف الحصول على الجودة .
- ٤- العام ١٩٥٠ بدا المفكر ادورد ديمينج (W.Edwards Deming) بتعليم مفاهيم الجودة في اليابان .
- ٥- العام ١٩٥١ نشر المفكر جوزيف جوران (Joseph. Juran) اول كتاب عن رقابة الجودة .
- ٦- العام ١٩٧٠ اسس كروسبي (Philipb. Crosby) اول كلية للجودة في مدينة ونتربارك بولاية فلوريدا الامريكية , وهو اول من نادى بمفهوم العيوب الصفرية التي تعني خلو المنتج من الاخطاء .
- ٧- العام ١٩٨٠ بدا الاعلام الامريكي يتناول اهمية التطور التكنولوجي واستخداماته .
- ٨- العام ١٩٨١ بدات الشركات الصناعية الكبرى تتبنى افكار ديمينج حول الجودة الشاملة اذ دعت له لالقاء المحاضرات والندوات .
- ٩- العام ١٩٩٣ اصبحت ادارة الجودة الشاملة تمارس بشكل اوسع وتدرس في الجامعات والمعاهد الامريكية .

مراحل ادارة الجودة الشاملة :-

١- مرحلة الفحص والتفتيش :-

في هذه المرحلة كان يجري التشديد على فحص المنتجات والوقت الذي يتم فيه الفحص , وكمية المنتجات التي تخضع للفحص , وتشتمل عملية الفحص على الانشطة المتعلقة باختيار المنتج وقياسه وتفتيشه وتحديد مدى مطابقته للمواصفات الفنية التي تم وصفها سلفا .
وان عملية الفحص كانت تشدد على اكتشاف الاخطاء وتصحيحها , وهذا يعني ان الخطا او العيب او التلف كان قد حصل فعلا بمعنى ان عملية الفحص لم تمنع وقوع الاخطاء انما تكتشفها .

٢- مرحلة مراقبة الجودة او ضبط الجودة :-

في هذه المرحلة بدات تستخدم الادوات وتتخذ الانشطة والمعلومات والاساليب الاحصائية التي تكفل المحافظة على مواصفات السلعة , واتخاذ الاجراءات والانشطة اللازمة لتطوير جودة السلعة , او الخدمة وتؤكد ان تصميم السلعة كان مطابقا للمواصفات التي تم تحديدها وان الانتاج ومابعده كان متوافقا مع تلك المواصفات .

٣- مرحلة تأكيد الجودة :-

في هذه المرحلة تم التشديد على منع وقوع الاخطاء منذ البداية على اعتبار ان البحث عن حل لمشكلة عدم مطابقة المنتج للمواصفات المطلوبة لم يعد الطريقة المفضلة الفعالة على طريق الجودة , والافضل من ذلك منع وقوع المشكلة المتمثلة بالعيوب اصلا عن طريق القضاء على اسبابها منذ البداية تجسيدا لمبدأ الوقاية خير من العلاج .

ان تأكيد الجودة يعني اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتوفير الثقة بان المنتج والعملية الانتاجية او الخدمة برمتها تعني بمتطلبات الجودة وعلى هذا الاساس فان الادارة تقتضي تطوير فلسفة رقابية تعتمد على الوقاية بدلا من الفحص واكتشاف الاخطاء بعد وقوعها .

٤- مرحلة حلقات السيطرة النوعية :-

في بداية الثمانينيات ظهر مايسمى ب (حلقات السيطرة النوعية) التي تعني التوجه لاقامة اقسام للجودة تتحمل المسؤولية وعلى اساس هذا التوجه ظهرت معايير للجودة اشهرها الايزو (ISO ٩٠٠٠)

٥- مرحلة ادارة الجودة الشاملة :-

بدا مفهوم ادارة الجودة الشاملة في ثمانينيات القرن الماضي ايضا وبموجبه لم يعد الاهتمام منحصر على جودة المنتج انما يتضمن الاهتمام بجودة العمليات وتشجيع العمل الجماعي واندماج العاملين في العمل فضلا عن مشاركة الموردين والتشديد على المستهلكين او المستفيدين .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول ان ادارة الجودة الشاملة في التعليم تمتد لتشمل كافة العناصر التي تمثل منظومة العمل التربوي المتكامل بما فيها من موارد بشرية وما يلزم لتنميتها وتطويرها , ومناهج مدرسية وانشطة تعليمية واساليب تدريس وتقويم وتحديث الهياكل التنظيمية على وفق متطلبات التجديد الذي تتبناه

ولكي تتحقق مضامين ادارة الجودة في التعليم كما ينبغي لها لا بد من تحقيق رضا جميع المستفيدين من الخدمة التعليمية الداخليين بما فيهم الطلاب والمعلمون والادارة, والخارجيين بما فيهم المجتمع ومؤسساته والطلاب انفسهم غير ان هذا الامر يتطلب تعرف المؤسسة التعليمية احتياجات هؤلاء المستفيدين واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيقها (عطية, ٢٠٠٩ ص ٦٩ – ١١٤)

- الحاجة الى تطبيق ادارة الجودة الشاملة في نظام التعليم :-

الجودة الشاملة مفهوم متعدد الابعاد انتقل في السنوات الاخيرة من مجال الصناعة الى ميدان التعليم , حتى أنه مع بداية التسعينيات اصبح الاهتمام بالجودة سمة الحوار السائد حول سياسة التعليم وادارته . وقد ظهر هذا المفهوم كنتاج لمجموعة من العوامل والمتغيرات العالمية الجديدة التي تشكل في مجملها معالم العصر الذي نعيشه , ومن اهم هذه العوامل التكنولوجيا المتقدمة والمعلوماتية والتنافسية والشراكة والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيما يعرف بالنظام العالمي الجديد الذي يصف النظام الحالي باللاثبات والتغير المستمر والتحول الجذري .

ومن ثم اصبح على التعليم مواكبة هذه التغيرات بوصف ان التعليم اداة تكوين الموارد البشرية بل اصبح عليه الان ان يساند, ان لم يكن يفقد عملية التغير في المجتمع ذلك لانه المسؤول عن تنمية الموارد البشرية المبدعة التي تستطيع ان تحدث التغير وتقوده بفاعلية وابتكار, ولعل هذا مايفسر العناية المتزايدة بجودة التعليم والارتقاء بمستواه في معظم دول العالم المتقدم (البيلاوي وآخرون , ٢٠١٠ , ص ٥٤)

وعندما تكون ادارة الجودة الشاملة حاجة ملحة للمؤسسات الانتاجية والخدمية فمن باب اولى ان تبدأ من المؤسسات التعليمية وادارة عملها لان مخرجات المؤسسة التعليمية الجيدة ستكون بالضرورة مدخلات جيدة في نظم المؤسسات الخدمية والانتاجية الاخرى الامر الذي سيؤدي بالنتيجة الى اسهام المؤسسة التعليمية التي تتبنى ادارة الجودة الشاملة بصورة غير مباشرة في نجاح برامج الجودة في المؤسسات الانتاجية والخدمية وعلى هذا الاساس ينبغي التوجه نحو تبني ادارة الجودة الشاملة في التعليم مع الاخذ بعين الاعتبار الدواعي الاتية:-

١- الحاجة الى تحسين مخرجات العملية التعليمية لتقليل المسافة بين الدول المتقدمة وبلدان العالم الثالث او الدول النامية .

٢- ان غالبية الدول النامية تعاملت مع التعليم على اساس استراتيجية الكم في استيعاب المتعلمين والعمل بهذه الاستراتيجية افقدها النوع وعلى هذا الاساس ضحت بنوعية العملية التربوية وجودة مخرجاتها لذلك تمس الحاجة الى اعادة النظر في هذه الاستراتيجية والتوجه نحو تطبيق فلسفة ادارة الجودة الشاملة في التعليم .

٣- ان الثورة التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم والتطور المعرفي الهائل يمثل اكبر انواع التحدي للعقل البشري وقد ادى الى ظاهرة التنافس بين الشعوب في رفع المستوى النوعي لنظم التربية والتعليم بوصفها حجر الزاوية في عملية التنافس وتنمية العقل البشري , وتمكينه من مواجهة هذا التحدي .

٤- ان الحياة متطورة لاتقبل الركود والتربية وسيلة المجتمع لاعداد افراده للحياة ومتغيراتها وهذا يقتضي اجراء تغيير وتطوير وتحسين مستمر في العملية التربوية لكي تؤدي وظيفتها في حياة الناس كما ينبغي وهذا لايحقق الا من خلال تبني فلسفة ادارة الجودة الشاملة التي تضمن التطوير والتحسين المستمرين في العملية التربوية .

٥- يمتلك الافراد طاقات ومواهب كثيرة ينبغي استثمارها بافضل حال ومن شان المؤسسة التعليمية التي تعمل بفلسفة الجودة الشاملة ان تستثمر طاقات جميع الافراد العاملين فيها ومواهبهم في العملية التربوية من اجل بلوغ الجودة المنشودة .

٦- ان تطبيق مفهوم الجودة الشاملة يتطلب خلق نظام تواصل افقي وعمودي فعال بين العاملين في المؤسسة وهذا يكون سببا في المشاركة وتبادل الاراء والوصول الى المعلومات الضرورية الامر الذي يؤدي بالضرورة الى مخرجات اكثر جودة وملاءمة لمتطلبات المستفيدين .

٧- يمكن استغلال ادارة الجودة الشاملة طريقة لنقل السلطة وتفويض الصلاحيات للعاملين في المؤسسة مع الاحتفاظ بالية المتابعة والمراقبة والاشراف الامر الذي يؤدي الى توزيع المسؤوليات ومعرفة

الادوار المطلوب تاديتها وتوجيه العمل نحو الاهداف التي يتم السعي اليها (عطية , ٢٠٠٩ , ص ١١٧-١١٩)
(
- اهداف ادارة الجودة في التعليم :-

يمكن ايجاز اهداف ادارة الجودة في التعليم بما ياتي :-

- ١- نشر ثقافة الجودة الشاملة وخلق القناعات الراسخة بها .
- ٢- التشديد على احتياجات سوق العمل ومواصفاتها والعمل على تلبيتها .
- ٣- تحقيق افضل مستوى من الجودة للمدخلات والعمليات والمخرجات .
- ٤- وضع الاجراءات الواضحة التي تلزم ادارة الجودة .
- ٥- اجراء مراجعة مستمرة للعمليات للقضاء على الهدر وتقليل الوقت .
- ٦- ابتكار مقاييس دقيقة متطورة لقياس الاداء .
- ٧- ضمان التواصل بين جميع الاطراف بطريقة سهلة .
- ٨- تبني اسلوب تطوير مستمر لانهاية له.(عطية , ٢٠٠٩ , ص ١١٥)

- فوائد تبني فلسفة الجودة الشاملة في التعليم :-

١- تحسين نوعية الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة باستمرار مما يزيد من دافعيتهم نحو التعلم والاكساب المعرفي والمهاري الذي يلزمهم في حياتهم الخاصة والعامة .

٢- رفع مستوى الاداء عند العاملين في المدرسة بما فيهم :-

- الادارات التعليمية من خلال اعدادها وتزويدها بثقافة الجودة الشاملة وتبصيرها بان تبني هذه الفلسفة يعد مطلبا من متطلبات العصر والحاجة اليه قائمة ومستمرة لاتقف عند حد .

- المدرسون من خلال تدريبهم المستمر وتبصيرهم بمعايير جودة الاداء والتخطيط والتقويم والمتابعة المستمرة .

٣- تخفيض تكاليف الخدمة التعليمية من خلال تطبيق معايير الجودة في الانفاق والعمليات وطريقة تقديم الخدمة واستخدام المواد والتجهيزات على افضل وجه .

٤- تحسين طرائق التدريس وتطويرها بما يستجيب لمستجدات المناهج واتجاهاتها الحديثة .

٥- زيادة قدرة المؤسسة التعليمية على منافسة غيرها من المؤسسات فيما تقدم من خدمات ومنتجات مميزة بين مخرجات المؤسسات الاخرى .

٦- ضمان استمرارية المؤسسة التعليمية وبقائها وعدم اندثارها .

٧- توفير القدرة على الابداع لدى جميع العاملين في المؤسسة .

٨- تنمية روح الفريق الواحد والعمل التعاوني بين جميع العاملين في المؤسسة التعليمية

٩- توفير التدريس اللازم للعاملين وتمكينهم من مواكبة التطور الذي تشهده مؤسسات التعليم في بلدان العالم المتقدم .

١٠- دفع المؤسسات التربوية الى مواكبة التغيرات في سوق العمل ورغبات المنتفعين من الخدمة التعليمية .

١١- تقليل الاخطاء او منع حدوثها في العملية التعليمية .

١٢- تشارك في رفع اداء العاملين والطلبة .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءته :-

يتضمن هذا الفصل وصفا للاجراءات التي اتبعتها الباحثة من اجل تحقيق هدف البحث فقد تضمن هذا الفصل مجتمع البحث , وعينته وكيفية اختيارهما , واجراءات اعداد الاداة المتمثلة بالاستبانة , وكيفية التحقق من صدقها وثباتها والوسائل الاحصائية التي استعملت في تحليل النتائج .

اولا : مجتمع البحث :-

يتكون مجتمع البحث من اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في قسم الجغرافية جامعة بابل -كلية التربية - صفي الدين الحلي - (البالغ حجمه (٤) تدريسيين في مادة طرائق تدريس المواد الاجتماعية و (١٠٦) طلاب وطالبات وبواقع (٦١) طالب و (٤٥) طالبة وجدول (١) يبين ذلك

جدول (١) يبين عدد تدريسي طرائق تدريس المواد الاجتماعية وطلبة قسم الجغرافية

ت	القسم	عدد التدريسيين المتخصصين بطرائق تدريس المواد الاجتماعية (٤)	عدد الطلبة (١٠٦)
١	الجغرافية	ذكور	ذكور
		٣	٦١
		اناث	اناث
		١	٤٥
	المجموع	٤	١٠٦

ثانيا :- عينة البحث :-

١- العينة الاستطلاعية

أختارت الباحثة (٢) تدريسيين ممن يدرسون مادة طرائق تدريس المواد الاجتماعية في جامعة بابل / كلية التربية / صفي الدين الحلي , و (٢٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة قسم الجغرافية , وبالطريقة العشوائية من المجتمع الاصلي البالغ حجمه (٤) تدريسيين , (١٠٦) طلاب وطالبات .

٢- العينة الاساسية :-

بعد استبعاد افراد العينة الاستطلاعية البالغ حجمها (٢٠) طالبا وطالبة بقي من المجتمع الاصلي (٨٦) طالبا وطالبة , اما بالنسبة لعينة التدريسيين فلم تستبعد الباحثة العينة الاستطلاعية وذلك لقلة عددهم وجدول (٢) يبين ذلك :-

جدول (٢) يبين عينة البحث الاساسية بعد استبعاد افراد العينة الاستطلاعية

القسم	عدد التدريسيين المتخصصين بطرائق التدريس	العينة الاستطلاعية	عدد الطلبة	العينة الاستطلاعية
الجغرافية	٤	٢	١٠٦	٢٠
المجموع	٤		٨٦	٩٠

ثالثا :- اداة البحث :-

اعدت الباحثة استبانة تالفت من (٢١) فقرة جمعت فقراتها عن طريق قراءتها الدراسات السابقة والادبيات والدراسات الاستطلاعية واستعملت مقياس متدرج ثلاثي في الاجابة اذ أعطيت (٣) درجات لكلمة موافق و (٢) درجتان لكلمة موافق الى حد ما و (١) درجة واحدة غير موافق وملحق (٢) يبين ذلك .

رابعا :- صدق الاداة :-

لا تعد الاداة صادقة الا عندما تقيس فعلا ما وضعت لقياسه (جابر , ١٩٨٩ , ص ٢٧١) ولغرض تحقيق صدق الاداة اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري وذلك بعرض الاداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية , والقياس والتقويم في قسم التربية وعلم النفس ينظر ملحق (١) من أجل ابداء آرائهم ومقترحاتهم , والحكم عليها من حيث صياغة الفقرات وتقدير مدى صلاحية الاستبانة وبعد تحليل اجابات لجنة الخبراء من الاراء والمقترحات والملاحظات بشأن الفقرات والتعديلات المقترحة من حذف وازافة لبعض الكلمات وصياغتها اللغوية , وقبول الفقرات التي حازت

على نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر وبهذا الاجراء اصبح عدد فقرات الاستبانة (٢١) فقرة صادقة وصالحة للتطبيق .

خامسا :- ثبات الاداة :-

ثبات الاداة يعني انها تمثل استقرارا وتقاربا في النتائج اذا طبقت اكثر من مرة في ظروف مماثلة على العينة نفسها (عودة , ٢٠٠٢ , ص ٢٤٥) وقد اعتمدت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل ثبات الاداة اذ وزعت الباحثة الاستبانة على (٢) من التدريسيين و (١٥) طالبا وطالبة ثم أعيد تطبيق الاستبانة على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين وتعد هذه المدة مناسبة , وذلك لان المدة بين التطبيق الاول والثاني للاداة ينبغي ان لا تقل عن اسبوعين ولا تزيد على ثلاثة (Adams, ١٩٦٤, p ٨٥) وطبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون , وقد وجد ان معامل الثبات بالنسبة الى استبانة التدريسيين (٨٠٪) أما معامل ثبات استبانة الطلبة فقد بلغ (٨٢ %) وتشير هذه النتيجة الى أن الثبات كان عاليا .

سادسا :- التطبيق الاساسي للاداة

طبقت الباحثة الاداة بصيغتها النهائية على افراد عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (٩٠) بواقع (٤) تدريسيين و (٨٦) طالبا وطالبة , وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة فحصت الباحثة الاستثمارات للتحقق من دقة الاجابات ثم شرعت بتفريغها في استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض .

سابعاً : - الوسائل الاحصائية

١- الوسط المرجح :- استعملت هذه الوسيلة لايجاد قوة الفقرة لكل فقرة من فقرات الاستبانة .

$$\text{مجموع التكرارات} = \frac{1 \times 3 + 2 \times 2 + 3 \times 2}{100}$$

(عدس , ١٩٨٠ , ص ١٣١)

$$2- \text{الوزن المنوي} = \frac{\text{حدة المشكلة}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

(الغريب , ١٩٧٨ , ص ١٦٨)

٣- النسبة المئوية :- لايجاد نسبة صلاحية الفقرات على قياس اراء الخبراء .

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

٤- معامل ارتباط بيرسون :- لحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

$$r = \frac{n \text{ مجس ص} - \text{مجس} \times \text{مجص}}{n}$$

$$[\text{ن مجس} - \text{مجس}] [\text{ن مجص} - \text{مجص}] \quad (\text{البياتي , ١٩٧٧ , ص ١٨٠})$$

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل ما يأتي:-

اولا :- عرض النتائج:-

عرضت الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها ومن ثم ناقشتها على وفق الهدف الذي وضعت من اجله والذي يرمي الى (تقويم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة)

عند عرض هذه النتائج عملت الباحثة على ترتيب فقرات الاستبانة ترتيبا تنازليا بحسب درجة الحدة والوزن المنوي لكل فقرة من الفقرات , ثم فسرت الفقرات التي تمثل الثلث الاعلى , لانها تمثل اهم الفقرات . وجدول (٣) يبين ذلك

جدول (٣)

يبين ترتيب فقرات استبانة التدريسيين تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المنوي

مجلة العلوم الانسانيةكلية التربية للعلوم الانسانية

الوزن المنوي	الوسط المرجح	الفقرات	الرتبة	ت الفقره في الاستبانته
١٠٠ %	٣	تثير طرائق تدريس المواد الاجتماعية دافعية الطلبة وتؤدي الى تفاعلهم مع المادة	١	١٠
١٠٠ %	٣	تحقق طرائق تدريس المواد الاجتماعية التطوير والابداع .	١	١
١٠٠ %	٣	توظف طرائق تدريس المواد الاجتماعية التقنيات الحديثة في التعليم توظيف جيداً	١	٤
١٠٠ %	٣	تنمي طرائق تدريس المواد الاجتماعية روح الفريق الواحد والعمل التعاوني بين جميع العاملين في المؤسسة التعليمية .	١	٦
٩١,٦٧ %	٢,٧٥	توفر طرائق تدريس المواد الاجتماعية الجهد والوقت اذا احسن استثمارها	٥,٥	١٢
٩١,٦٧ %	٢,٧٥	تبتعد طرائق تدريس المواد الاجتماعية عن الالتقاء والتلقين لانهما يتعاملان مع ادنى مستوى من مستويات الادراك العقلي	٥,٥	٧
٨٨,٦٧ %	٢,٦٦	شجع طرائق تدريس المواد الاجتماعية التدريسيين على البحث العلمي الحر	٧	٢١
٨٤ %	٢,٥٢	تسجم طرائق تدريس المواد الاجتماعية مع اهداف الجودة وتؤدي الى تحقيقها	٨	٢٠
٨٣,٣٣ %	٢,٥	ؤكد طرائق تدريس المواد الاجتماعية على انتقال اثر التعلم	٩	٢
٧٧,٦ %	٢,٣٣	تسم طرائق تدريس المواد الاجتماعية بالتنوع ومراعاة طبيعة الاهداف المادة والمتعلمين ومتغيرات الموقف التعليمي .	١٠	١٥
٧٥	٢,٢٥	وفر طرائق تدريس المواد الاجتماعية التحسين المستمر للمتعلمين وتمكنهم من مواكبة التطور .	١١,٥	١٨
٧٥	٢,٢٥	هت طرائق تدريس المواد الاجتماعية بتطوير اداء المخرجات التعليمية .	١١,٥	١٩
٧٥	٢,٢٥	ستجيب طرائق تدريس المواد الاجتماعية لمستجدات المناهج واتجاهاتها .	١١,٥	٥
٧٤,٦٦	٢,٢٤	ضمن طرائق تدريس المواد الاجتماعية التواصل بين جميع الاطراف طريقة سهلة	١٤	٣
٧٤	٢,٢٢	شجع طرائق تدريس المواد الاجتماعية التعلم الذاتي .	١٥	١١
٦٦,٦٧	٢	سعى طرائق تدريس المواد الاجتماعية الى تحقيق اتصال فاعل وتربوي في تعامل مع الاخرين .	١٦,٥	١٦
٦٦,٦٧	٢	حظى طرائق تدريس المواد الاجتماعية برضا الطلبة وتستجيب لميولهم .	١٦,٥	١٣
٦٢,٣	١,٧٨	وفر طرائق تدريس المواد الاجتماعية تغذية راجعة مستمرة للمدرس الطلبة .	١٨	١٤

تقويم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في ضوء معايير الجودة

٩	١٩,٥	هتتم طرائق تدريس المواد الاجتماعية بتطبيق المعارف والمهارات والاستفاد نھا في مواقف جديدة .	١,٧٥	٥٨,٣٣
٨	١٩,٥	عنى طرائق تدريس المواد الاجتماعية بالتفاعل الايجابي بين اركان العملية تعليمية .	١,٧٥	٥٨,٣٣
١٧	٢١	سهم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في حل الكثير من المشكلات التي عيق العملية التعليمية .	١,٥	٥٠

فيما ياتي تفسير الفقرات التي تمثل الثلث الاعلى في الاستبانة الخاصة بالتدريسيين , وهنالك (٧) فقرات
تمثل الثلث الاعلى وفيما ياتي تفسير تلك الفقرات :-

١- (تأثير طرائق تدريس المواد الاجتماعية دافعية الطلبة وتؤدي الى تفاعلهم مع المادة)

نالت هذه الفقرة الترتيب الاول بين الفقرات بدرجة حدة (٣) ووزن مؤوي مقداره (١٠٠ %)
ينظر جدول (٣) ويعود السبب في هذه النتيجة الى ان المادة التي يدرسها الطلبة تتصل بحاجاتهم
وتطلعاتهم , من خلال تحسين نوعية الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة باستمرار مما يزيد من دافعيتهم نحو
التعلم والاكساب المعرفي والمهاري الذي يلزمهم في حياتهم الخاصة والعامة .

٢- (تحقق طرائق تدريس المواد الاجتماعية التطوير والابداع)

حصلت هذه الفقرة على الترتيب الثاني بين الفقرات بدرجة حدة (٣) ووزن مؤوي مقداره (١٠٠ /)
ينظر جدول (٣) ترى الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يعود الى ان الطلبة يمتلكون طاقات ومواهب كثيرة
ينبغي استثمارها بافضل حال ومن شان المؤسسة التعليمية التي تعمل بفلسفة الجودة الشاملة ان تستثمر
طاقات جميع الطلبة العاملين فيها ومواهبهم في العملية التربوية من اجل بلوغ الجودة المنشودة , لذلك لابد من
توفير القدرة على الابداع لدى جميع العاملين في المؤسسة .

٣- (توظف طرائق تدريس المواد الاجتماعية التقنيات الحديثة في التعليم توظيفاً جيداً)

حصلت هذه الفقرة على الترتيب الثالث بين الفقرات بدرجة حدة (٣) ووزن مؤوي (١٠٠ /)
ترى الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يعود الى ان العملية التعليمية تتطلب توفير اساليب وتقنيات ادارية
حديثة واستعمالها لمواجهة اثار التغيرات المحيطة بالمجتمع , اي توظيف التقنيات الحديثة واستثمارها في
التعليم بطريقة تنسجم بالجودة , من خلال ابتكار مجموعة من الطرق والاليات الحديثة لتقليل تكلفة التعليم
وعملياته المختلفة .

٤- (تنمي طرائق تدريس المواد الاجتماعية روح الفريق الواحد والعمل التعاوني بين جميع العاملين في

المؤسسة) نالت هذه الفقرة الترتيب الرابع بين الفقرات بدرجة حدة (٣) ووزن مؤوي مقداره (١٠٠ /) ترى
الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يعزى الى الترابط والتكامل بين جميع الاداريين والعاملين بالمؤسسة
التعليمية للعمل بروح الفريق الواحد , من خلال تنمية العديد من القيم التي تتعلق بالعمل الجماعي وعمل
الفريق اي اهتمامها بالتفاعل الايجابي بين المعلم والطالب وبين الطالب والمنهج وبين الطلبة انفسهم بحيث
يكون الطالب المحور فيها .

٥- (توفر طرائق تدريس المواد الاجتماعية الجهد والوقت اذا احسن استثمارها)

نالت هذه الفقرة على الترتيب الخامس بين الفقرات بدرجة حدة (٢,٧٥) ووزن مؤوي مقداره (٩١,٦٧ /)
ترى الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يرجع الى حسن استثمارها للوقت وتوفير الجهد المبذول ,
وتختزل الوقت اللازم للتعلم , وذلك من خلال اجراء موازنة بين الاموال التي تنفق والمردود المتوقع من
العملية التعليمية بنوعيه قصير المدى وطويل المدى .

٦- (تبتعد طرائق تدريس المواد الاجتماعية عن الالتقاء والتلقين لانهما يتعاملان مع ادنى مستوى من

حصلت هذه الفقرة على الترتيب السادس بين الفقرات بدرجة حدة (٢,٧٥) ووزن مؤوي (٩١,٦٧ / ٠) ينظر جدول (٣) ترى الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يعود الى ابتعادها عن الالتقاء والتلقين لانهما يتعاملان مع ادنى مستوى من مستويات الادراك العقلي ولا يوفران تعلمًا جيدًا بالمعنى الذي ينشده نظام الجودة الشاملة , من هذا نستنتج انه لايجوز الالتزام بطريقة واحدة في التعليم لان ذلك من شأنه ان يحول هذه الطريقة الى طريقة عقيمة تؤدي الى ملل الطلبة من المادة فالتعليم يتم عن طريق الاستماع وعن طريق الرؤية وعن طريق التحدث والحوار او الصورة وغير ذلك .

٧- (تشجع طرائق تدريس المواد الاجتماعية التدريسيين على البحث العلمي الحر)

حصلت هذه الفقرة على الترتيب السابع بين الفقرات بدرجة حدة (٢,٦٦) ووزن مؤوي (٨٨,٦٧) ينظر جدول (٣) ترى الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يعزى الى تشجيع التدريسيين على البحث العلمي الحر وتوظيفه لاحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادية , وتنظيمه ليصبح اكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات , والاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة (عطية , ٢٠٠٩ ,)

جدول (٤)

يبين ترتيب فقرات استبانة الطلبة تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المؤوي

ت الفقرة في الاستبانة	الرتبة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المؤوي %
٦	١	مي طرائق تدريس المواد الاجتماعية روح الفريق الواحد والعمل التعاوني بين جميع العاملين في المؤسسة التعليمية .	٢,٩٥	٩٨,٣٣
١١	٢	تشجع طرائق تدريس المواد الاجتماعية التعلم الذاتي .	٢,٨٩	٩٦,٣
٣	٣	ضمن طرائق تدريس المواد الاجتماعية التواصل بين جميع الاطراف بطريقة بهلة	٢,٨٠	٩٣,٣
١	٤	سعى طرائق تدريس المواد الاجتماعية الى تحقيق التطوير والابداع .	٢,٧٤	٩١,٣
١٨	٥	وفر طرائق تدريس المواد الاجتماعية التحسين المستمر للمتعلمين وتمكنهم من واكبة التطور الذي تشهده مؤسسات التعليم .	٢,٧٢٠	٩٠,٦
١٠	٦	أثير طرائق تدريس المواد الاجتماعية دافعية الطلبة وتؤدي الى تفاعلهم مع مادة .	٢,٦٥١	٨٨,٣٦
٢	٧	أكد طرائق تدريس المواد الاجتماعية انتقال اثر التعلم .	٢,٦٢٧	٨٧,٥٦
٤	٨	وظف طرائق تدريس المواد الاجتماعية التقنيات الحديثة في التعليم توظيفًا بيدا .	٢,٦٠٤	٨٦,٨
١٢	٩	وفر طرائق تدريس المواد الاجتماعية الجهد والوقت اذا احسن استثمارها .	٢,٥٦٩	٨٥,٦٣

تقويم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في ضوء معايير الجودة

٨٢,١٦	٢,٤٦٥	سجم طرائق تدريس المواد الاجتماعية مع اهداف الجودة وتؤدي الى تحقيقها	١٠,٥	٢٠
٨٢,١٦	٢,٤٦٥	تعد طرائق تدريس المواد الاجتماعية عن الالقاء والتلقين لانهما يتعاملان مع بنى المستوى .	١٠,٥	٧
٧٩,٨	٢,٣٩٥	شجع طرائق تدريس المواد الاجتماعية التدريسيين على البحث العلمي الحر .	١٢	٢١
٧٥,٩٧	٢,٢٧٩	نسم طرائق تدريس المواد الاجتماعية بالتنوع ومراعاة طبيعة الاهداف والمادة المتعلمين .	١٣,٥	١٥
٧٥,٩٧	٢,٢٧٩	هتم طرائق تدريس المواد الاجتماعية بتطوير اداء المخرجات التعليمية .	١٣,٥	١٩
٧٤,٨	٢,٢٤٤	ستجيب طرائق تدريس المواد الاجتماعية لمستجدات المناهج واتجاهاتها .	١٥	٥
٧٢,٤٦	٢,١٧٤	حظى طرائق تدريس المواد الاجتماعية برضا الطلبة وتستجيب لميولهم .	١٦	١٣
٦٨,٦	٢,٠٥٨	وفر طرائق تدريس المواد الاجتماعية تغذية راجعة مستمرة للمدرس والطلبة .	١٧	١٤
٦٧,٨	٢,٠٣٤	عنى طرائق تدريس المواد الاجتماعية بالتفاعل الايجابي بين اركان العملية التعليمية .	١٨	٨
٦٦,٦٧	٢	هتم طرائق تدريس المواد الاجتماعية بتطبيق المعارف والمهارات والاستفادة منها في مواقف جديدة .	١٩	٩
٦٤,٦٦	١,٩٤	سعى طرائق تدريس المواد الاجتماعية الى تحقيق اتصال فاعل وتربوي في تعامل مع الآخرين .	٢٠,٥	١٦
٦٤,٦٦	١,٩٤	سهم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في حل الكثير من المشكلات التي تعيق عملية التعليمية .	٢٠,٥	١٧

فيما يأتي تفسير الفقرات التي تمثل الثلث الاعلى في الاستبانة الخاصة بالطلبة , وهناك (٧) فقرات تمثل الثلث الاعلى وفيما يأتي تفسير لتلك الفقرات .

١- (تنمي طرائق تدريس المواد الاجتماعية روح الفريق الواحد والعمل التعاوني بين جميع العاملين في المؤسسة التعليمية)

حصلت هذه الفقرة على الترتيب الاول بين الفقرات بدرجة حدة (٢,٩٥) ووزن مؤوي (٩٨,٣٣ / ٠) ترى الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يرجع الى توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الانسانية السلسة بين جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية مهما كان حجمها ونوعها , لذلك لا بد من غرس روح التعاون والمحبة بين العاملين في المؤسسة التعليمية . (ابو الهيجاء , ٢٠٠٧ , ص ٦٦)

٢- (تشجع طرائق تدريس المواد الاجتماعية التعلم الذاتي)

نالت هذه الفقرة على الترتيب الثاني بين الفقرات بدرجة حدة (٢,٨٩) ووزن مؤوي (٩٦,٣) ترى

الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يرجع الى اسهامها في تنمية القدرة على التحصيل الذاتي للمعلومات عن طريق البحث والتقصي الذاتي , من خلال قيامه بدور المكتشف بمعنى ان الطالب الجيد هو الطالب الذي يتعلم بالاكشاف على وفق قدراته العقلية والمهارية (عطية , ٢٠٠٩ , ص ١٣٦)

٣- (تضمن طرائق تدريس المواد الاجتماعية التواصل بين جميع الاطراف بطريقة سهلة)

نالت هذه الفقرة على الترتيب الثالث بين الفقرات بدرجة حدة (٢,٨٠) ووزن مؤوي مقداره (٩٣,٣) ترى الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يعود الى ان الطريقة تضمن التواصل من خلال اهتمامها بالتفاعل الايجابي بين المعلم والطالب وبين الطالب والمنهج وبين الطلبة انفسهم بحيث يكون الطالب المحور فيها , من خلال المرونة في التعامل مع الطلبة وجميع العاملين في المؤسسة التعليمية .

٤- (تسعى طرائق تدريس المواد الاجتماعية الى تحقيق التطوير والابداع)

نالت هذه الفقرة على الترتيب الرابع بين الفقرات بدرجة حدة (٢,٧٤) ووزن مؤوي مقداره (٩١,٣) ترى الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يرجع الى توافر بيئة تعلم ملائمة توفر الفرص اللازمة للابداع والابتكار المعرفي , وذلك من خلال قدرته على الابتكار وتوليد الافكار والمعارف التي لم تكن معروفة من قبل .

٥- (توفر طرائق تدريس المواد الاجتماعية التحسين المستمر للمتعلمين وتمكنهم من مواكبة التطور الذي تشهده مؤسسات التعليم)

حصلت هذه الفقرة على الترتيب الخامس بدرجة حدة (٢,٧٢٠) ووزن مؤوي (٩٠,٦) ترى الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يعود الى ان النظام التعليمي يحتاج الى احداث تغييرات وعمليات تطوير وتحسين مستمرة , وهو بحاجة الى استراتيجية محددة وهيكل تنظيمي مرن بحسب المتغيرات الحديثة ويسهم في اشباع حاجات العاملين من اجل ان تزداد فعاليتهم ونشاطاتهم وذلك بتزويدهم بمهارات ملائمة من خلال التدريب المتواصل وهذا لا يتم الا في وجود نمط قيادي منفتح وديمقراطي قادر على استخدام كل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا والاتصالات وبناء علاقات انسانية ايجابية داخل النظام التعليمي الجامعي وايجاد ثقافة جديدة تحث على التعلم المستمر والمتواصل . (ابو الهيجاء , ٢٠٠٧ , ص ٨٤)

٦- (تثير طرائق تدريس المواد الاجتماعية دافعية الطلبة وتؤدي الى تفاعلهم مع المادة)

حصلت هذه الفقرة على الترتيب السادس بين الفقرات بدرجة حدة (٢,٦٥١) ووزن مؤوي مقداره (٨٨,٣٦ / ٠) ترى الباحثة ان السبب في هذه النتيجة يرجع الى اندفاع الطالب ورغبته في التعلم , فالطالب الجيد هو الطالب الراغب في التعلم لالاغراض النجاح فقط بل للتزود بالكفايات المعرفية والادائية والاخلاقية التي تؤهله للتعامل مع مفردات الحياة , وتوفر له فرص النجاح في سوق العمل بعد تخرجه .

(عطية , ٢٠٠٩ , ص ١٤٠)

٧- (تؤكد طرائق تدريس المواد الاجتماعية على انتقال اثر التعلم)

حصلت هذه الفقرة على الترتيب السابع بين الفقرات بدرجة حدة (٢,٦٢٧) ووزن مؤوي مقداره (٨٧,٥٦ / ٠) وقد يكون السبب في هذه النتيجة الى ان المعلم الذي يتمكن من تكييف التعليم والتقويم بنجاح من اجل انتقال اثر التعلم عند المتعلم من الوضعية المدرسية الى وضعيات جديدة في طبيعة مختلفة يكون قد انجز تعليمًا ذا جودة اكيده وهكذا حال المتعلم الذي يستطيع ان يبرهن على ان اثر تعلمه انتقل وما زال ينتقل من الطبيعة المدرسية الى مواجهة مشكلات او وضعيات في طبيعة غير مدرسية يكون قد انجز تعلمًا ذا جودة اكيده ايضا (عطية , ٢٠٠٩ , ص ١٣٤)

الفصل الخامس

يتضمن هذا الفصل

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :-

اولا :- الاستنتاجات :-

- في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة الاتي :-
- ١- تنمية العديد من القيم التي تتعلق بالعمل الجماعي وعمل الفريق .
- ٢- تدريب جميع العاملين داخل المؤسسة التعليمية على المفاهيم والطرق المستخدمة في ادارة الجودة الشاملة من خلال عملية تعليم مستمرة .
- ٣- الاتجاه نحو ابتكار اساليب وتقنيات ادارية حديثة لمواجهة اثار التغيرات المحيطة بالمجتمع .
- ٤- الارتقاء بمستوى الطلبة الاكاديمي والاجتماعي والنفسي باعتبارهم احد مخرجات النظام التعليمي .
- ٥- توجيه البحث العلمي نحو الامور التطبيقية والتي تهتم حاضر ومستقبل الوطن .

ثانيا:- التوصيات :-

- في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما ياتي :-
 - ١- ضرورة تعريف جميع العاملين (اداريين , واعضاء هيئة تدريس وطلبة) في كليات الجامعة بمفاهيم ومبادئ الجودة الشاملة وذلك عن طريق عقد الندوات والاجتماعات والمنشورات وورش العمل وذلك لمحاولة بث الوعي بين العاملين باهمية الجودة الشاملة وفوائدها.
 - ٢- زيادة الاهتمام بالبحث العلمي وتطويره والعمل الجاد والفاعل على ربط هذه البحوث والدراسات المنجزة في جامعاتنا بمشكلات المجتمع وقضايا التنمية الشاملة .
 - ٣- زيادة الخدمات المقدمة لاعضاء هيئة التدريس وتفعيلها داخل الجامعات مثل توفير مكاتب مناسبة ونظام التكييف والتبريد واجهزة الحاسوب وغيرها من وسائل الراحة .
 - ٤- ان تسعى الجامعات الى ترسيخ علاقة دائمة مع خريجها للاستفادة من ملاحظاتهم وارائهم حول متطلبات سوق العمل , كونهم يمثلون حلقة الوصل بين الجامعات والمجتمع .
 - ٥- تشكيل لجان متخصصة لمراقبة عمل اعضاء الهيئة التدريسية ومدى ما تقدمه للطلبة وللعملية التعليمية .
 - ٦- التاكيد على تطوير المناهج التعليمية والمقررات الدراسية عن طريق التغيير المستمر وادخال كل ما هو جديد على المنهج .
- ### ١- المقترحات :-

- ١- اجراء دراسة لمعرفة اتجاهات التدريسيين نحو تطبيق الجودة الشاملة في جامعة بابل.
- ٢- اجراء دراسة للمقارنة بين جامعة بابل والجامعات الاخرى على الصعيد المحلي والقومي والعالمي .
- ٣- اجراء دراسة حول جودة التعليم الجامعي وعلاقته بتطوير العملية التربوية والعلمية.
- ٤- اجراء دراسة حول المعوقات التي تقف امام كل تحسين وتطوير في تطبيق الجودة الشاملة.

المصادر والمراجع

- ١- ال ياسين , محمد حسين . مبادئ في طرق التدريس العامة , المطبعة المصرية للطباعة والنشر .
- ٢- ابو الهيجاء ,شيرين احمد . ادارة الجودة الشاملة في التعليم . ط ١ , دار الكندي للنشر والتوزيع , الاردن , ٢٠٠٧ .
- ٣- ابو سرحان , عطية . دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية , ط ١ , دار الخليج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ١٩٧٤ .
- ٤- البياتي , عبد الجبار توفيق , وزكريا اثناسيوس . الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس , الجامعة المستنصرية ,

٥-البيرماني، تركي خباز . التدريس فلسفته اهدافه .تقنياته , مط مكتبة طرابلس العلمية العالمية , طرابلس .د.ت .

٦-البيلالي، حسن حسين , واخرون . الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز

ومعايير الاعتماد الاسس والتطبيقات , ط٣ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , ٢٠١٠ .

٧-جابر، جابر عبد الحميد , واحمد خيرى كاظم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس , دار النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٨٩ .

٨-حسن , عبد علي محمد . التقويم في المواقف التعليمية , مجلة قضايا تربوية , العدد ٢٣ , البحرين , ١٩٩٤ .

٩-الحمرائي , انتصار كاظم جواد , سيكولوجية التدريس ووظائفه , دار الاخوة للنشر والتوزيع , الاردن , ٢٠٠٤ .

١٠- السامرائي , مهدي صالح . ادارة الجودة وخدمة العملاء , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , ط١ , ٢٠٠٢ .

١١- السكران , محمد . اساليب تدريس المواد الاجتماعية , ط٢ , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ٢٠٠٠ .

١٢- سليمان , محمد جبر , سر الختم عثمان علي . اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية , دار المريخ للنشر , الرياض , ١٩٨٣ .

١٣- شريف , بديع . اصول تدريس اللغة العربية , مطبعة الصباح , بغداد , , المحاضرات التي القيت على طلاب دار المعلمين العالية دت .

١٤ - الشريف , صفوان غازي . اتجاهات مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف الخامس الادبي نحو تدريس التاريخ وعلاقتها بتحصيل طلبتهم فيها , رسالة دبلوم عال غير منشورة , جامعة الموصل , ٢٠٠٤

١٥ - عدس , عبد الرحمن . مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس , ط٢ , ج١ , منشورات مكتبة النهضة الاسلامية , عمان , ١٩٨٠ .

١٦- عطية , محسن علي . الجودة الشاملة والجديد في التدريس , ط١ , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٩ .

١٧ - عقيلي , عمر وصفي . مدخل الى المنهجية المتكاملة لادارة الجودة الشاملة , ط١ , عمان , دار وائل للطباعة والنشر , ٢٠٠١ .

١٨ - عودة , احمد سلمان . القياس والتقويم في العملية التدريسية , مطبعة عمان , الاردن , ط٤ , ٢٠٠٢ .

١٩- الغريب , رمزية . التقويم والقياس النفسي والتربوي , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة ,

١٩٧٨ .

٢٠ - فايد , عبد الحميد . رائد التربية العامة واصول التدريس , ط٣ , دار الكتاب اللبناني , بيروت , ١٩٧٥ .

تقويم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في ضوء معايير الجودة

٢١- الفزاني , اسامة والاسود , خليفة . تطبيق ادارة الشاملة في التعليم , مؤتمر الجودة في الفترة ١٠ - ١٥ - ٢٠٠٥ , طرابلس , ليبيا .

٢٢ - اللقاني , احمد حسين , وبرنس احمد رضوان . تدريس المواد الاجتماعية , عالم الكتب , القاهرة , ١٩٧٤ .

٢٣ - مروءة , احمد . مجالات تطبيق جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر اعضاء اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الاردنية , مجلة اتحاد الجامعات العربية , العدد ٣٩, ٢٠٠١ .

المصادر الاجنبية

٢٤-Adams, Geogias . Measurement and Evaluation in Education , Psychology and Guidance . Holt Rinnehart and Winton , New York , ١٩٦٠ .

الملاحق

ملحق رقم (١)

اسماء الخبراء مرتبة اسماءهم بحسب الحروف الهجائية واللقب العلمي

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل / الكلية	الجامعة
١	د حسين ربيع حمادي	علم نفس	لية التربية - صفى الدين الحلي	بابل
٢	د عمران جاسم حمد	لرائق تدريس اللغة العربية	لية التربية - صفى الدين الحلي	بابل
٣	د فاهم حسين الطريحي	ياس وتقويم	لية التربية - صفى الدين الحلي	بابل
٤	د فرحان عبيد عبيس	لرائق تدريس المواد الاجتماعية	لية التربية - صفى الدين الحلي	بابل
٥	م.د حاتم جاسم عزيز	ناهج وطرائق	لية التربية - صفى الدين الحلي	بابل
٦	م. د كاظم عبد نور	علم نفس	لية التربية - صفى الدين الحلي	بابل
٧	م.د كريم فخري هلال	ارة واشراف	لية التربية - صفى الدين الحلي	بابل
٨	د حمزة هاشم محمد	لرائق تدريس اللغة العربية	لية التربية - صفى الدين الحلي	بابل
٩	د. رغد سلمان علوان	لرائق تدريس اللغة العربية	لية التربية - صفى الدين الحلي	بابل
١٠	د. جنان مرزة حمزة	لرائق تدريس المواد الاجتماعية	لية التربية الاساسية	بابل

ملحق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية / صفى الدين الحلي

استبانة اراء الخبراء والمحكمين

الدكتورالمحترم

تروم الباحثة اجراء دراستها الموسومة بـ (تقويم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة) لتحقيق هدف البحث قامت الباحثة باعداد مقياس يتضمن معايير جودة طرائق التدريس وذلك بعد الاطلاع على الدراسات والادبيات المتعددة وتوجيه استبانة مفتوحة الى عدد من الخبراء , ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال نامل منكم الاطلاع على فقرات المقياس وبيان مدى صلاحيتها من عدمها واجراء التعديلات التي ترونها مناسبة .
مع فائق الشكر والامتنان

الباحثة

شيماء حمزة كاظم

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	احتاج الى تعديل
١	سعى طرائق تدريس المواد الاجتماعية الى تحقيق التطوير والابداع			
٢	أكد طرائق تدريس المواد الاجتماعية على انتقال اثر التعلم			
٣	ضمن طرائق تدريس المواد الاجتماعية التواصل بين جميع الاطراف بطريقة سهلة			

مجلة العلوم الانسانيةكلية التربية للعلوم الانسانية

٤	وظف طرائق تدريس المواد الاجتماعية التقنيات الحديثة في التعليم توظيفاً جيداً		
٥	استجيب طرائق تدريس المواد الاجتماعية لمستجدات المناهج واتجاهاتها		
٦	نمي طرائق تدريس المواد الاجتماعية روح الفريق الواحد والعمل التعاوني بين جميع العاملين في المؤسسة		
٧	تعد طرائق تدريس المواد الاجتماعية عن الالتقاء والتلقين لانهما يتعاملان مع ادنى مستوى من مستويات الادراك العقلي		
٨	عنى طرائق تدريس المواد الاجتماعية بالتفاعل الايجابي بين اركان العملية التعليمية		
٩	هتّم طرائق تدريس المواد الاجتماعية بتطبيق المعارف والمهارات والاستفادة منها في مواقف جديدة		
١٠	ثير طرائق تدريس المواد الاجتماعية دافعية الطلبة وتؤدي الى تفاعلهم مع المادة		
١١	شجع طرائق تدريس المواد الاجتماعية التعلم الذاتي		
١٢	وفر طرائق تدريس المواد الاجتماعية الجهد والوقت اذا احسن استثمارها		
١٣	حظى طرائق تدريس المواد الاجتماعية برضا الطلبة وتستجيب لميولهم		
١٤	وفر طرائق تدريس المواد الاجتماعية تغذية راجعة مستمرة للمدرس والطلبة		
١٥	تسم طرائق تدريس المواد الاجتماعية بالتنوع ومراعاة طبيعة الاهداف والمادة والمتعلمين متغيرات الموقف التعليمي		
١٦	سعى طرائق تدريس المواد الاجتماعية الى تحقيق اتصال فاعل وتربوي في التعامل مع الآخرين		
١٧	سهم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في حل الكثير من المشكلات التي تعيق العملية التعليمية		
١٨	وفر طرائق تدريس المواد الاجتماعية التحسين المستمر للمتعلمين وتمكنهم من مواكبة التطور		
١٩	هتّم طرائق تدريس المواد الاجتماعية بتطوير اداء المخرجات التعليمية		
٢٠	تسجم طرائق تدريس المواد الاجتماعية مع اهداف الجودة وتؤدي الى تحقيقها		
٢١	شجع طرائق تدريس المواد الاجتماعية التدريسيين على البحث العلمي الحر		